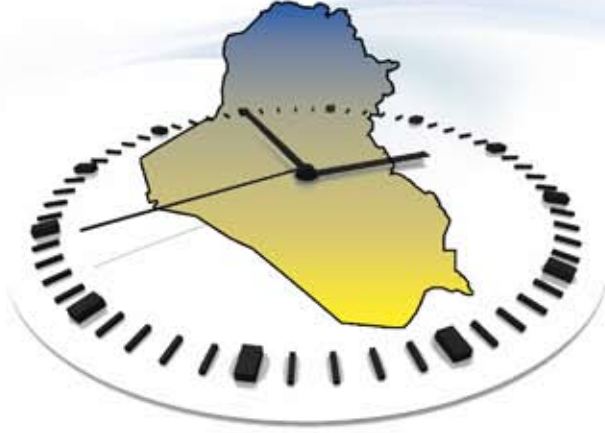


مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies



العراق

## في مراكز الأبحاث الأمريكية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء / الثلاثاء ١٢-٢-٢٠١٣ / السنة الأولى / العدد الثالث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## التفكير الاستراتيجي في القرآن الكريم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ  
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ  
هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران / ١٩١﴾



جامعة كربلاء / مركز الدراسات الاستراتيجية

## العراق

في مراكز الأبحاث الأمريكية

### رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

### هيئة التحرير

د. محمد منذر جلال

د. نصر محمد علي

د. حسين احمد دخيل

د. حيدر حسين آل طعمة

### اعلام المركز

قاسم نصر نايف

### الموقع الإلكتروني

احمد ستار جابر

### التصميم والايخراخ الفني

منتظر التميمي



العراق  
في مراكز  
الأبحاث  
الأمريكية

(٣-٣)

## ضرورة انشاء مراكز بحثية للمتابعة والدراسات الاستراتيجية

- ١٠- عقد ندوات وحلقات نقاشية والقاء المحاضرات واقامة دورات تدريبية ،نشر وتفعيل الوعي الاستراتيجي بين النخب المتصدية للعمل العام .
- ١١- ايجاد ورش عمل متخصصة لمتابعة الملفات الساخنة والملتهبة.
- ١٢- اعطاء المشورة اللازمة لصناع القرار.

### الاصدارات المقترحة للمركز

- ١- النشرة الاستراتيجية اليومية.
- ٢- التقرير الاستراتيجي الاسبوعي.
- ٣- التقرير الاستراتيجي الشهري.
- ٤- (التقرير الاستراتيجي الفصلي) كل ثلاثة اشهر .
- ٥- التقرير الاستراتيجي السنوي.
- ٦- دراسات وابحاث ومقالات مترجمة تتعلق بالعراق خاصة .
- ٧- كتب استراتيجية ملخصة .
- ٨- كراسة المتابع الاستراتيجي التي تسلط الضوء على المواضيع والاحداث العالمية الاستراتيجية الكبرى.

### اهداف المركز

- ٦- اشاعة روح الشورى والديمقراطية .
- ٧- نبذ ثقافة العنف والارهاب.
- ٨- تعميم ثقافة احترام حقوق الانسان.
- ٩- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني.

### آليات العمل ونشاطات المركز

- ١- متابعة أهم الصحف العالمية.
- ٢- متابعة اهم المجلات والدوريات العالمية.
- ٣- متابعة اهم الكتب الاستراتيجية.
- ٤- متابعة اهم ما يكتبه الكتاب الاستراتيجيون من مقالات .
- ٥- متابعة كتابات واصدارات مراكز الابحاث العالمية.
- ٦- التعاون مع مراكز الابحاث والجامعات لتبادل التجارب والمعلومات.
- ٧- تدريب كوادر بحثية استراتيجية.
- ٨- اصدار وثائق ودراسات استراتيجية مختلفة.
- ٩- توفير قاعدة بيانات ومعلومات لكي يستفيد منها الباحثون والمتصدون للنشاط العام.

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بادارة الاعلام

Tel: (00964) 07702820770 Email: info@uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنت [www.kerbalacss.uokerbala.edu.iq](http://www.kerbalacss.uokerbala.edu.iq)

ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



## الدور الثالث

## العدور رقم واحد للعملية التعليمية

لم أر أستاذاً واحداً - سألته عن الدور الثالث - وهو غير متذمر منه وغير مبين لسلبياته وإنعكاساته التخريبية على هيبة العملية التعليمية، ولكن مع الاسف الشديد وفي الوقت نفسه، لم يلاحظ أي إعتراض علمي وأصولي بهذا الخصوص، سواء من قبل رؤساء الجامعات والعمداء ورؤساء الاقسام المحترمين، او من قبل التدريسيين الاجلاء. ففني عن البيان إن هذا الطاعون الذي أبتليت به العملية التعليمية مؤخراً، يشكّل معول هدم لهذه العملية الحضارية ذات المستوى الراقي جداً، ويفقدها هيبتها ويعطي إنطباع للطالب بأنه ناجح لامحالة ولاداعي لبذل الجهد الجدي وسهر الليالي وتحمل المصاعب والمتاعب، ويرسل رسائل سلبية الى الجامعات في الخارج، الامر الذي يجعل تسلسل جامعاتنا في المؤخرة، وقد ينعكس على معدل تدفق طلاب البعثات الى الخارج وعلى احترامهم وهيبتهم لاسمح الله. ولانريد هنا الخوض في تفاصيل وجزئيات الآثار والتبعات السلبية لهذه الظاهرة السرطانية وكيف تسبب إرباكاً في مواعيد بداية السنة الدراسية بسبب تأخر ظهور النتائج، وكيف تثير شعور اللامبالاة وعدم الاكتراث وعدم الجدية لدى التدريسيين تجاه المستوى التعليمي للطلاب وكيف تعطي الاحساس بالتسيب وعدم الاهتمام بالدراسة لدى الطلاب، ولانريد مناقشة المبررات غير العلمية، التي يثيرها القلة القليلة من المؤيدين لهذه الظاهرة، من أصحاب الافق الضيق بالتفكير وممن لايعون آثارها الهدامة الاستراتيجية على المدى البعيد. ويزدكرنا بحث هذا الموضوع هنا بالسابقة السيئة الصيت التي أوجدها الراحل عبد الكريم قاسم والتي سميت ب"الزحف" اذ كانت سابقة خطيرة ومثلاً ممقوتاً على تدخل السياسة بالعلم. ونذكر هنا وندعو من هذا المنبر العلمي الاستراتيجي، ولنضع معاً يداً بيد، ولنعمل سوية على منع تحويل الكليات والجامعات الى دكاكين بقالة - لاسمح الله - تمنح الشهادات العلمية لمن هبّ ودبّ من الناس، وخاصة في الاختصاصات الطبية والهندسية، مع احترامي الشديد لكل الاختصاصات وبدون إستثناء، اذ أن هذه الاختصاصات تظهر نتائجها على المدى القريب، بعكس الاختصاصات الاخرى التي تبرز آثارها على المدى البعيد وبالتدريج.

ومن هذا المنبر الاستراتيجي نتوجه بالنداء والخطاب الى المديرية العامة للدراسات والتخطيط في الوزارة وكذلك الى المديرية العامة للبحث والتطوير، وندعوهم للاهتمام بهذا الملف الاستراتيجي الحساس جداً، ودراسته ومطالعه بكل جدية من جميع جوانبه المختلفة. وكذلك نتوجه بنداثة الاستراتيجي هذا الى معالي الوزير الموقر - الذي نعلم حق العلم بأنه لا يؤمن بالدور الثالث لامن قريب ولا من بعيد - للتفضل باصدار التوجيهات اللازمة بهذا الخصوص.

- الجامعة اليوم ..... ٤
- تداعيات سياسة إكسون موبيل على بغداد كيف هزمت إدارة إكسون موبيل
- زعماء النفط العراقيين ..... ٥
- تعاضم نفوذ الزعماء السنة في الشرق الأوسط..... ٩
- الطوائف العراقية تنظم الى المعركة في سوريا على كلا الجانبين ..... ١١
- عمل الامم المتحدة غير المنجز في العراق..... ١٣
- أهم الأحداث الاقتصادية في العراق لعام ٢٠١٢..... ١٥
- قطاع النقل..... ١٥
- الاسكان..... ١٦

## تداعيات سياسة إكسون موبيل على بغداد

### كيف هزمت إدارة إكسون موبيل زعماء النفط العراقيين

الكاتب : بن فان هيو فلن في ٢٦ تشرين الاول ٢٠١٢ /  
اكتوبر/ مدير تحرير تقرير نفط العراق / صحفي  
مستقل يكتب في الواشنطن بوست ومجلة السياسة  
الخارجية / مجلة فورن بولسي (السياسة الخارجية)

ترجمة وتلخيص : د. نصر محمد علي  
مراجعة : د. محمد منذر جلال

ان التحول في سياسة اكسون موبيل من الشريك القوي للحكومة العراقية الى قطع علاقاتها بالكامل معها ، كان له تداعيات خطيرة على بغداد الامر الذي يؤكد حقيقة استراتيجية مفادها " بدون سياسة مركزية موحدة سيكون هناك تنافر وتنافس بين بغداد ومختلف الاقاليم والمحافظات ، وسوف يفضي ذلك الى صناعة نفطية غير صحية... تساهم في تفتيت العراق "

يتمتع بالحكم الذاتي في الشمال ) ترى بان توزيع سلطة الدولة يمكن ان يمنع القمع الذي مارسه صدام

حسين ، بسيطرته الكاملة على

عوائد النفط . ومن هنا فان

توزيع السلطة سيقف حائلاً

ضد الطغيان . وبازاء ذلك يحتج

انصار المركزية (المركزيون) بان

بلقنة (توزيع ) قطاع النفط سوف يؤدي الى الصراع ،

وذلك بوجود حكومات محلية تتقاتل على حقول النفط

المشتركة على الحدود . واذا تعاقد مختلف اطراف

البلد مع الشركات الرئيسية نفسها ، فانهم سيتقاطعون

بصورة حتمية فيما بينهم . وقد كتب طارق شفيق

يستعرض الكاتب في مستهل مقاله الاهمية المحورية لقانون النفط في العراق عندما اكد قائلاً : وفي بلد

يستلم ٩٥ ٪ من عوائده من

النفط، فان قانون النفط فيه

لن يساهم في ادارة وتنظيم

الاقتصاد الوطني فحسب

بل سيحدد ايضاً الى اي

مدى سيتم تركيز السلطة في بغداد ، كما كان

ذلك ايضاً حجر الزاوية في الترجمة العراقية للنقاش

حول الفدرالية . فعلى الجانب الفدرالي فان الاقلية

الكردية العراقية ( التي كسبت لحد الان استقلالاً

عسكرياً وسياسياً لا يستهان به في اقليمهم الذي



## مقالات استراتيجية

برميل يوميا بحلول سنة ٢٠١٧ - وهو مستوى يعادل تقريبا ما تنتجه شركة اكسون حاليا عالميا . وفي هذا السياق اكد الكاتب ان المدير التنفيذي لأكسون في سنة ٢٠٠٩ قال له : " هدفنا الاستراتيجي على المدى الطويل في العراق هو ان نبقى هناك لسنوات عديدة وان نكون الشريك القوي للحكومة ، وان تكون جزءاً من نجاح مجتمعهم " . وقد تغير كل شيء الان . ففي ١٨ تشرين الاول / اكتوبر ٢٠١١ ، وقعت اكسون ستة عقود في كردستان . ومثلت الخطوة تحولاً هائلاً في موازين القوى في العراق . ويلفت الكاتب النظر الى ان هناك عدة اسباب تكمن وراء مخاطرة اكسون بعلاقتها مع بغداد ، حسبما اكد له المعنيون بقرارات الشركة الداخلية ، وهي كالاتي : الاول، ان جيولوجية كردستان تبدو واعدة جداً . ثانياً ، شروط تعاقد حكومة كردستان تمنح مكاسب محتملة كبيرة . وثالثاً، ومن المحتمل ان تكتفي اكسون بها . وبعد سنة من ذلك ، فلا تزال بغداد لم تدعم تهديداتها بطرد الشركة خارج البصرة . بل ان اكسون تنهياً لقطع علاقاتها مع بغداد بالكامل . وفي هذا الوقت، فان المدراء التنفيذيين في قيادة شركة اكسون في

(تكنوقراط عراقي مكلف بوضع مسودة قانون النفط) في عام ٢٠٠٦ : " بدون سياسة مركزية موحدة سيكون هناك تنافر وتنافس بين بغداد ومختلف الاقاليم والمحافظات ، وسوف يفضي ذلك الى صناعة نفطية غير سليمة .. تساهم في تفتيت العراق " . ولكن كلماته ضاعت في سياسات العراق الممزقة . وبعد ست سنوات من ذلك ، كانت مسودة قانون شفيق في اللجنة البرلمانية قد طواها النسيان ، ولازال النقاش حول الفدرالية على اشده . وعلى الارض حيث وقع الطرفان عقودا ببلايين الدولارات ، فان كفة المعركة تميل الى جانب دون الاخر : فالفدراليون (اي انصار الاتجاه الفدرالي ) في كردستان يفوزون، بسبب بسيط لان افضل حليف لهم هو اكثر قوة، مقارنة بحلفاء بغداد . وذلك الحليف هو اكسون موبيل . ولم يكن الوضع هكذا فلسنوات عدة خلت ، كانت الحكومة المركزية العراقية هي المسيطرة وكانت اكسون تسعى لتكون واحدة من اكبر شركائها وفي هذا السياق وافقت الشركة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ ، على استثمار بلايين الدولارات في حقل نفطي هائل في البصرة يسمى غرب القرنة ١ ، هادفة الى زيادة الانتاج فيه الى اكثر من ٢,٨ مليون



## مقالات استراتيجية

ارفتك ، بولاية تكساس قد **قرروا تكريس عملهم** **في كردستان** . وفي السنة الماضية ، انفقوا حوالي ربع بليون دولار لشراء معدات وتحشيد الامكانيات لاغراض الاستكشاف . وتحذو بقية عمالقة شركات النفط حذو اكسون . حيث ان كلا من توتال الفرنسية وغازبروم الروسية ، وقعا عقودا في كردستان خلال الصيف ، على الرغم من احتفاظهما ايضا بعقودهم مع بغداد والتي هي معرضة للخطر الان . ووقعت شيفرون على موقعين للاستكشاف في كردستان في تموز/ يوليو . وتأسيساً على الوضع السياسي والامني المضطرب ، فان العراق سوف يحتاج الى بلايين الدولارات لاعادة تأهيل البنى التحتية - انابيب جديدة ومحطات ضخ وصهاريج قوية ومحطات تصدير - لدعم الانتاج الجديد بصورة كبيرة . وكل ذلك كان خارج نطاق عقود الشركات النفطية . **وشكك مكدونالد (نائب رئيس شركة شيفرون) بتوفر الامكانية المؤسسية للعراق لتنفيذ الكثير من المشاريع الكبيرة في الحال** . وعلى الجانب الاخر فان كردستان قد فعلت كل شيء تستطيع فعله للتودد الى الشركات النفطية . وتشعر العاصمة الاقليمية اربيل بانها مدينة نفطية مزدهرة ، حيث تم

افتتاح فنادق ممتازة واحدا تلو الاخر ، وتزايدت اسعار العقارات والاراضي نتيجة التضخم الحاصل . وفي قلب هذه الوفرة تاتي استراتيجية وزير كردستان للموارد الطبيعية اشتي هورماني المتطورة التي تمحورت حول عقود النفط التي تعد بعوائد هائلة من الانتاج ولتجنب المخاطر السياسية . **وذلك الخطر هو جوهري** . **ليس بسبب ان بغداد تعد العقود التي ابرمها الاقليم غير قانونية، بل ولانها (اي بغداد) تتحكم ايضا بشبكة انابيب تصدير النفط الوطنية** . في الوقت الحاضر ، فان انتاج كردستان النفطي الذي يدر عليها بمعظم الاموال هو من خلال بيع النفط الخام بنصف السعر تقريبا الى مصافي محلية في المنطقة . وهم يصدرون النفط بصورة متقطعة عبر انابيب بغداد ، ولكن تم تسديد جزء من قيمة ذلك النفط لهم . ولا احد متأكد تماما كيف او فيما اذا ستتوصل الحكومتان المركزية والاقليمية الى اتفاق ثنائي دائم لدعم نمط التصدير الواسع الذي تحتاجه اكسون وشيفرون . ومع توجه شركات النفط صوب الجنوب ، تحرك النفوذ السياسي معها . فالحكومة البريطانية قد اعلنت بانها ستغلق قنصليتها في البصرة ، وجزءا



## مقالات استراتيجية

**بغداد وهو الامر الذي كان حائلا دون اعلان كردستان نفسها كدولة مستقلة.** وكل ذلك جعل المالكي قلقا وغاضبا . وانفصال كردستان المحتمل هو جزء من المشكلة فقط . فالقضية الاكبر هي السابقة الفدرالية التي أسستها كردستان . **والمحافظات الاخرى نظرت الى النجاح الكردي بعين الحسد وهي تريد محاكاته.** السياسيون الشعبيون في المحافظات الحكومية عبر العراق - حتى العديد من الذين تصطف احزابهم رسمياً مع المالكي - قد بدأوا في تأييد استقلال ذاتي اكبر ضمن نظام فففاض من الفدرالية . واذا تأتي لمثل هذا التيار الحصول على مثل هذه الجاذبية في محافظات مهمة مثل البصرة ، وهي مصدر لـ ٧٠٪ من الانتاج النفطي العراقي، فمن شأن ذلك تقويض سلطة الحكومة المركزية . وفي الختام افصح رئيس كردستان مسعود بارزاني عن الالهية الاستراتيجية لوجود شركة اكسون موبيل في كردستان عندما اكد قائلاً : " **اذا جاءت اكسون موبيل، فسوف تكون مساوية لعشر فرق عسكرية اميركية ... سيدافعون عن المنطقة اذا كانت مصالحهم موجودة فيها** " .

من ذلك يأتي في سياق تحويل بعض الموارد الى اربيل. والاكتر اهمية من ذلك، **ان كردستان تمر في عصر نهضة في علاقاتها مع تركيا.** وتاريخيا، ان الحكومة التركية كانت تتأى عن دعم الاستقلال الذاتي الكردي في العراق ، بسبب مخاوف من ان ذلك سيشجع اقليتها الكردية على المطالبة بمستويات مماثلة من الاستقلال. ومن هنا يؤكد الكاتب: ان سلسلة من التحولات الاقليمية تدفع الطرفين لكي يتقاربا اكثر (يوثقا الروابط بينهما ) وهي : الحرب الاهلية في سوريا والاصطفاف المقلق للمالكي مع ايران، والطفرة الاقتصادية التركية ، الامر الذي سيجعلها متعطشة اكثر للطاقة . وفي كل الحسابات الثلاثة المذكورة فان الأكراد العراقيين يمكن أن يكونوا حلفاء لا يمكن الاستغناء عنهم . ونتيجة لذلك ، فقد وافقت الحكومة التركية مؤقنا على اقامة انايبب للنفط والغاز على الحدود الكردية . ومثل هذه البنى التحتية ستكون تحولا بالنسبة للعراق والمنطقة، **فهي ستوصل كردستان الى عتبة الاكتفاء الاقتصادي الذاتي وهذا بدوره ، سوف يهدد بقطع الاعتماد المالي على**



# مقالات استراتيجية

## تعاضم نفوذ الزعماء السنة في الشرق الأوسط

ترجمة وتلخيص : د. نصر محمد علي  
مراجعة : د. محمد منذر جلال

الكاتب : نيل ماكفاركوهار في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠١٢ /  
نوفمبر / رئيس تحرير جريدة نيويورك تايمز منذ  
حزيران / يونيو ٢٠٠٨ / نيويورك تايمز

ان الانتفاضات والحروب والعوامل الاقتصادية غيرت وجه منطقة الشرق الاوسط ممهدة الطريق لانبثاق محور جديد ، يقوده تحالف سني مسلم مكون من مصر وقطر وتركيا وهذا بقدر مايفصح عن مكاسب تتحقق لكل من الولايات المتحدة واسرائيل كون القادة السنة على استعداد للعمل مع واشنطن (على خلاف الملاي في طهران ) ، الا انهم سيعملون على الترويج للايديولوجية الدينية الراديكالية التي تغذي المشاعر المعادية للغرب في المنطقة .

النظر إلى إن ديناميات التحول هذه في المنطقة وفرت

للولايات المتحدة وإسرائيل فرصة لعزل إيران والحد

من قدرتها على الوصول إلى

العالم العربي فضلاً عن إن تلك

الديناميات جعلت من الصعب

على طهران تسليح حلفاءها

على حدود إسرائيل . لكن المكاسب ( بالنسبة للولايات

المتحدة وإسرائيل ) أيضا محدودة ، لأنه في الوقت

الذي يكون فيه **القادة السنة على استعداد للعمل**

**مع واشنطن (على خلاف الملاي في طهران ) ،**

يرى الكاتب انه ولسنوات عدة واجهت الولايات

المتحدة وحلفاؤها بالشرق الأوسط ، بروز ما يسمى

**بالهلال الشيعي** ، وهو تحالف

سياسي وأيديولوجي مدعوم من

إيران ويرتبط بفاعلين إقليميين

ودوليين، معادي بشدة لإسرائيل

والغرب . لكن الانتفاضات والحروب والعوامل

الاقتصادية غيرت وجه المنطقة ممهدة الطريق

لانبثاق محور جديد، يقوده تحالف سني مسلم

مكون من مصر وقطر وتركيا. ويلفت الكاتب



# مقالات استراتيجية

في مصر وليبيا وتونس بينما يقود المعارضة السورية المتمردون السنة ، بضمنهم عدد متزايد من الجهاديين المتعاطفين مع القاعدة . وان قطر ، التي تستضيف القاعدة العسكرية الرئيسية ، أيضا تساهم في تمويل الإسلاميين في المنطقة . وفي هذا السياق علّق السيد مالي من مجموعات الأزمات الدولية قائلاً " إن الولايات المتحدة جزءاً من المشهد الذي تحوّل بشكل جذري " واستطرد قائلاً : لقد وقعت الولايات المتحدة بين استبدال الأنموذج القديم الراديكالي المعتدل ونموذج معروف بالولاءات المذهبية والطائفية " . فالمحور السني الصاعد لم يضع الشيعة في وضع غير مؤاتٍ فحسب، بل وكذلك فعل الشيء نفسه بقيادة المدرسة القديمة الذين كانوا متحالفين مع واشنطن . إن اقتراب حركة حماس من تركيا ومصر وقطر سيجعلها اضعف كحركة مقاومة لان هذه الدول الثلاث لا تريدها كذلك ، كما أكد ذلك طلال عتريسي أكاديمي عربي متخصص بالعلاقات العربية الإيرانية .

**إلا إنهم سيعملون على الترويج للإيديولوجية الدينية الراديكالية التي تغذي المشاعر المعادية للغرب في المنطقة.** كما إن الصراع في غزة ساهم في تفسير كيفية تشكيل التحالفات منذ أن اسقط المد الإسلامي الحكومات واحدة تلو الأخرى في كانون الثاني /يناير . وفي هذا السياق ، يشدد الكاتب على إن الصراع في سوريا إنما هو صراع بين السنة والشيعة والمنتصر يحوز قصب السبق في مفترق طرق استراتيجي . حتى الآن يبدو أن هذا المد يتحول ضد إيران وربما سيفضي إلى فقدان حليفها العربي الرئيس سوريا ، التي يبدو أن المعارضين السنة فيها قد قطعوا شوطاً بعيداً ضد الحكومة، الأمر الذي يهدد حكم عائلة الأسد التي حكمت البلاد أكثر من ٤٠ عام وكذلك تحالفها العتيد مع إيران . وفي هذا السياق يسلط الكاتب الضوء على النتائج التي ستترتب على سقوط الأسد في سياق الصراع السني - الشيعي عندما أكد قائلاً : من شأن سقوط الأسد جعل حزب الله في لبنان وإيران معزولين كتحاليف شيعي في الشرق الأوسط الأكثر طائفية . وأكد انه تم تمكين الإسلاميين

## الطوائف العراقية

### تنظم الى المعركة في سوريا على كلا الجانبين

ترجمة وتلخيص : د. نصر محمد علي  
مراجعة : د. محمد منذر جلال

الكاتب: ياسر غازي (مراسل من بغداد) وتيم ارانغو  
(مراسل من اسطنبول) يعملون في نيويورك تايمز. في  
٢٧ تشرين الاول / أكتوبر ٢٠١٢

يتوجه المتشددون السنة في العراق الى سوريا للقتال ضد الرئيس بشار الاسد منذ شهر. كما ينضم الشيعة العراقيون الان الى المعركة باعداد متزايدة ولكن الى جانب الحكومة فهم ينقلون الصراع المتفجر الطائفي العراقي الى حرب أهلية تتغذى بشكل متزايد من التناحر الطائفي.

إلى المزارات الشيعية المهمة في دمشق و الذي وفرت له الحماية من قبل مسلحين عراقيين لعدة أشهر. ويقول الزعماء الشيعة العراقيون انه بينما تقل الحافلات

الزوارفإنها تنقل أيضا الأسلحة والدعم والمقاتلين لمساعدة الحكومة السورية. والعراق الذي لا زال يعاني من المذابح الطائفية أصبح الان بصورة متزايدة متورطاً في

الحرب السورية. ويبدو أن إيران، ذات الأغلبية الشيعية كما هو الحال العراق، تلعب دورا حاسما في تحشيد العراقيين. و اضاف الكاتبان انه وفقا لمقابلات مع قادة الشيعة هنا، فان المتطوعين العراقيين يتلقون الأسلحة والإمدادات من الحكومتين السورية

يستعرض الكاتبان ما يجري في سوريا بتوجه المتشددون السنة في العراق إليها للقتال ضد الرئيس بشار الأسد منذ شهر. كما ينضم الشيعة العراقيون لأن

إلى المعركة بإعداد متزايدة ولكن إلى جانب الحكومة فهم ينقلون الصراع المتفجر الطائفي العراقي إلى حرب أهلية تتغذى بشكل متزايد من التناحر الطائفي.

ويرى الكاتب ان بعض الشيعة العراقيين يسافرون إلى طهران أولا حيث تقوم الحكومة الإيرانية الحليفة الإقليمية الرئيسية لسوريا بنقلهم بالطيران إلى العاصمة السورية دمشق، وآخرون منهم يستقلون الحافلات من مدينة النجف الشيعية المقدسة في العراق بحجة الزيارة



## مقالات استراتيجية

**السلفي المتطرف المدعوم من دول الخليج.** و قال أيضا إن ٧٠ رجلا من محافظة ديالى قد غادروا مؤخرا للانضمام إلى القتال في سوريا. ويلفت التقرير النظر إلى انه في البداية لم يقف الشيعة العراقيون إلى أي جانب في سوريا. و يحتقر العديد من الشيعة هنا السيد الأسد لانتمائه إلى حزب البعث، حزب صدام حسين، والدعم الذي أعطاه للمقاتلين السنة الأجانب خلال حرب العراق. ولكن عندما أصبحت الانتفاضة تمردا مسلحا والذي بدأ يجذب المتطرفين السنة رأى الكثير من الشيعة أن الحرب هي مسألة حياة أو موت. اذ غالبا ما يصف الشيعة في العراق الصراع في سوريا على أنه بداية تحقيق النبوءة الشيعية التي تنذر بنهاية العالم من خلال التنبؤ بأن جيشاً يقوده شخص على هيئة تشبه الشيطان يدعى السفيناني سوف يظهر في سوريا ومن ثم يقهر الشيعة في العراق. و يعود تصاعد الحرب الأهلية الطائفية في العراق إلى تفجير مزار هام في سامراء في عام ٢٠٠٦ ، ويرى كثير من العراقيين الأحداث في سوريا كما لو أنها تكرر لتاريخهم الدموي الأخير، ولكن بعواقب يحتمل أن تكون اكبر . ويؤكد هذه الحقيقة ما ذكره حسن الربيعي، وهو رجل دين شيعي من بعقوبة، عاصمة محافظة ديالى، قائلا : " إن تدمير ضريح السيدة زينب في سوريا سوف يعني بداية حرب أهلية طائفية في العراق وسوريا ولبنان والبحرين والمملكة العربية السعودية".

**والإيرانية،** وقد نظمت إيران سفر العراقيين المستعدين للقتال في سوريا إلى جانب الحكومة. كما ضغطت إيران أيضا على العراقيين لتنظيم لجان لتجنيد مقاتلين صغار. وقد تم مؤخرا تشكيل هذه اللجان في قلب الأراضي الشيعية في جنوب العراق وكذلك في محافظة ديالى، و هي محافظة مختلطة شمالي بغداد. وأضاف التقرير أيضا إن الكثير من شيعة العراق يرون الحرب السورية - التي تضع الأغلبية السنية ضد الحكومة التي يهيمن عليها العلويون وهو احد فروع المذهب الشيعي - وكأنها معركة من اجل مستقبل المذهب الشيعي. وقد تعزز هذا الشكل الطائفي من خلال تدفق المتطرفين السنة المتحالفين مع تنظيم القاعدة الذين انضموا إلى القتال ضد الحكومة السورية كما فعلوا في العقد الأخير ضد الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة. ليعودا ويؤكد أن سوريا الآن مفتوحة لجميع المقاتلين، وتلعب القاعدة على حبال الطائفية والتي سوف تحفز ردود الفعل عند الشيعة كما حصل في العراق . ووفقا لمسؤولين في الاستخبارات الأمريكية فان بعض الزوار هم أعضاء من نخبة فيلق الحرس الثوري الإيراني . ولا يمكن تمييز المحاربين المتدينين بشكل دائم. ووفقا لأبو علي الموسوي ( رئيس لجنة التجنيد فإن القادة الشيعة في محافظة ديالى ) و التي لا تزال مرتعا للتمرد السني في العراق، يقولون إنهم يبحثون عن متطوعين لفوج قتال للدفاع عن ضريح السيدة زينب ضد أصحاب الفكر

# مقالات استراتيجية

## عمل الامم المتحدة غير المنجز في العراق

ترجمة وتلخيص : د. نصر محمد علي  
مراجعة : د. محمد منذر جلال

بقلم : موريل تيرنر في ٢٨ تشرين  
الثاني / نوفمبر ٢٠١٢ / يوناييتد برس  
انترناشنل (UPI)

بعد عشر سنوات من حرب العراق لاتزال للامم المتحدة التي تمتلك الولاية الرئيسية في هذا البلد اعمالاً غير منجزة فيه. ويعد اعضاء مجاهدي خلق الايرانية ، حركة المعارضة الرئيسية لايران ، مثلاً بارزاً على مجموعة بحاجة ماسة الى الحماية والمساعدة من قبل الامم المتحدة .

يعانون في مكان يدعى معسكر الحرية (Liberty Camp).  
في الواقع ان حالة ٢,٤٠٠ من اللاجئين الايرانيين في العراق،



بعد عشر سنوات من حرب العراق لاتزال للامم المتحدة التي تمتلك الولاية الرئيسية في هذا البلد اعمالاً غير منجزة

اعضاء مجاهدي خلق الايرانية ، حركة المعارضة الرئيسية لايران ، مثلاً بارزاً على مجموعة بحاجة ماسة الى الحماية والمساعدة من قبل الامم المتحدة .  
فقبل ان يتم نقلهم الى معسكر الحرية ، الذي تصنفه

فيه. وعندما قامت الامم المتحدة بعملية مراجعة للوضع في العراق ودورها فيه وكذلك الانجازات التي حققتها بعثة الامم المتحدة في العراق ، فمن المعقول ان تسلط الضوء على وضع المعارضين الايرانيين الذين

## مقالات استراتيجية

الكاتب النظر الى ان مارتن كوبلر Martin Kobler

(رئيس بعثة الامم المتحدة في العراق) الذي يفترض ان

يكون مهني وان يتمسك بقيم ومواثيق الامم المتحدة ،

**قد أثار حفيظة سكان المعسكر بعلاقته الوثيقة**

**مع حكومة نوري المالكي وفشله في التمسك**

**بالوعد التي قطعها للسكان . ويؤكد الكاتب ان**

كوبلر اتخذ موقفا متحيزا من الحكام المستبدين في

ايران . واضاف الى ان الحكومة العراقية خططت

**لسرقة ممتلكات سكان المعسكر وموقف كوبلر**

**اما متواطئ او موافق ضمناً باتخاذ موقف**

**الصمت حيال ما حصل.**

ويختتم الكاتب مقالته بالتأكيد على ان الوقت قد

حان لكي تتخذ الامم المتحدة موقفا حيال اللاجئين

الايرانيين وهذا هو جزء من اعمال الامم المتحدة غير

المنجزة في العراق .

الامم المتحدة على انه مرفق انتقالي مؤقت ، فان آلفاً

من المعارضين الايرانيين كانوا يقيمون في معسكر اشرف

الذي كان نابضاً بالحياة والمدنية الحديثة التي شيدها

السكان مع مواردها الخاصة لربع قرن من الزمان. وبعد

**غزو العراق تمتع سكان المعسكر بحماية حكومة**

**الولايات المتحدة** وتمتعوا بعلاقات ودية مع المجتمعات

المجاورة وكذلك الحال مع القوات الامريكية. **لكن حالما**

**تخلت الولايات المتحدة عن حمايتهم وسلمت**

**حماية معسكر اشرف الى العراقيين سرعان ما**

**تدهور وضع المعارضين . وفي شباط/ فبراير من هذا**

العام تم نقل منظمة مجاهدي خلق الايرانية الى منشأة

جديدة في معسكر الحرية . بعد ان وعدت من قبل الامم

المتحدة بأن يتم احترام حقوقهم .

مع ذلك فان بعثة الامم المتحدة فشلت بانجاز مهمتها

في تحقيق المعايير الانسانية في المنشأة الجديدة. ويلفت

## أهم الأحداث الاقتصادية في العراق لعام ٢٠١٢ (٤-٣)

اعداد : د . حيدر حسين آل طعمة

• في تشرين الثاني، مجلس الوزراء يحيل مناقصة مشروع كاسر الامواج بميناء الفاو الكبير الى الشركة اليونانية (اركيردون)، بكلفة ٢٠٤ مليون يورو، وبمدة تنفيذ أمدھا ١٨ شهراً من تاريخ فتح الاعتماد.

• في الشهر ذاته، الباخرة بغداد تصل من الصين وترسو في ميناء خور الزبير باعتبارها أول باخرة جديدة لنقل الحاويات يمتلكها العراق منذ عام ١٩٩٠، وقال مدير الشركة العامة للنقل البحري في البصرة مهدي علي عسكر ان الباخرة أنجزت قبل ثلاثة أشهر، وخلال هذه الفترة قامت بنقل حمولات من وإلى بعض الموانئ الآسيوية، قبل ان تصل إلى العراق وهي محملة ببضائع مستوردة لصالح وزاراتي



### قطاع النقل

• في نيسان، وزارة النقل تفتتح خطاً جويماً جديداً بين البصرة وأبو ظبي في ضوء قيام شركة طيران الاتحاد الإماراتية بتنظيم أول رحلة جوية عبر الخط الجديد، وقال المستشار في وزارة النقل صلاح خضير أن الخط افتتح على اثر تعهد شركة الاتحاد للطيران التابعة لحكومة أبو ظبي بتنفيذ أربع رحلات اسبوعياً.

# شؤون اقتصادية

مليون وحدة سكنية من اجل تجاوز ازمة السكن الراهنة التي يعاني منها. وأشار الدراجي الى ان العراق بحاجة الى بناء (١٥٠) الف وحدة سكنية كل سنة من اجل مراعاة الزيادة السكانية في البلد الذي يزداد عدد سكانه بحدود مليون كل عام.



• في كانون الأول، تم اختيار العراق عضواً في المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان والتنمية لدول اسيا والمحيط الهادئ. الاختيار جاء في مؤتمر يضم في عضويته ٦٨ دولة من دول اسيا والمحيط الهادئ (الباسفك).

• في منتصف كانون الأول انطلق مؤتمر وزراء الإسكان العرب في بغداد تمت فيه مناقشة سبل الخلاص من أزمة السكن في العراق والدول العربية، عن طريق طرح حلول تضمنت خطط وبرامج للتعاون المستقبلي وضعت على الورق.

الكهرباء والنقط»، مضيفاً أن «حمولتها القصوى تبلغ ثمانية آلاف و ٥٠٠ طن، وتحتوي على رافعتين كبيرتين لمناولة الحاويات» وبضمها إلى الأسطول العراقي أصبح يتألف من باخرتين فقط.

• في كانون الأول، وصلت أول طائرة بوينغ LR-٢٠٠ ٧٧٧ إلى العراق من أصل ٤٠ طائرة تعاقد عليها العراق مع شركة بوينغ الامريكية.

• في الشهر ذاته، الكويت تسقط جميع الدعاوى المقامة ضد الخطوط الجوية العراقية، مشيرة إلى أن الاتفاق يعتبر بداية جديدة للخطوط الجوية العراقية في بناء أسطول جوي متطور. وكان مستشار وزير النقل لشؤون الطيران كفاح حسن جبار وقع مع رئيس مجلس إدارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية سامي النصف اتفاقية نهائية لإسقاط جميع الدعاوى والأحكام الصادرة بحق الخطوط الجوية العراقية المقامة ضدها في جميع دول العالم.

## الإسكان

• تشرين الاول، وزير الاسكان والاعمار المهندس محمد صاحب الدراجي يؤكد حاجة العراق الى